دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التعاطي غير الطبي للكحوليات بين طلاب الصف الثالث الثانوي الادبي تحليل مقارن لمستويات الأداءات العقلية ، الأجتماعية ، التربوية
المصدر:	علم النفس
الناشر:	الهيئة المصرية العامة للكتاب
المؤلف الرئيسي:	حبيب، مجدي عبدالكريم
المجلد/العدد:	س 6 , ع 22
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1992
الشهر:	ابريل - مايو - يونيو
الصفحات:	96 - 109
رقم MD:	10049
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الإدمان، علم النفس، السلوك، القياس النفسي، الكحول، المسكرات، المشكلات الاجتماعية، الاضطرابات النفسية، المدمنون، الأداء العقلي، الأداء الاجتماعي، الأداء التربوي، مصر، الصحة النفسية، الاختبارات النفسية، العلاج النفسي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/10049

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التعاطى غير الطبى للكحوليات بين طلاب الصف الثالث الثانوى الأدبى
تحليل مقارن لمستويات الأداءات (العقلية ، الاجتماعيـة ، التربـوية)

د. مجدى عبد الكريم حبيب

كلية التربية ــ جامعة طنطا

المقدمة :

تعتبر ظاهرة تعاطى الكحوليات بأنواعها من الظواهر الخطيرة التى تجتاح دول العالم فى عصرنا الحالى وقد نالت هذه الظاهرة إهتمام عدد كبير من الباحثين والهيئات العالمية والاقليمية ، ورصدت الأموال ، وخصصت العقول لدراستها لمحاولة الوصول إلى حل يحد من إنتشارها والسيطرة عليها .

ومشكلة التعاطى غير الطبى للكحوليات ليست مشكلة إجتماعية فحسب ، بل هى مشكلة صحية وإقتصادية وأخلاقية . وأنه مما يثير القلق إزدياد للتعاطين وإنتشار ظاهرة التعاطى بين الفئات المختلفة ذكوراً وإناثاً ــ أطفالاً وكباراً من مستويات إجتماعية وإقتصادية مختلفة ، مثقفين وعمالاً وقد حذرت جميع الهيئات الصحية المحلية والعالمية من أخطاره وعواقبه .

وقد أبرزت نتائج الأبحاث التى قام بها سويف (1982) Soueif ــ من خلال إستخدام المقاييس الموضوعية التى طبقت على المتعاطين ــ أن السلوك المعرفى والنفسى الحركى يحدث له قدر من التدهور بسبب التعاطى ، وتتزايد موجة التدهور مع تزايد مستوى التعلم . ويحدث الكحول خللاً ملحوظاً فى التفكير وسوء الإدراك . وقد إتضح بشكل عام أن غير المتعاطين أفضل أداء على المقاييس التى تقيس هذه الخصائص (المعرفية ، النفسية ، الحركية) (٣٦) .

ولقد ثبت أن تلاميذ الدراسات الأدبية متورطون أكثر بكثير من تلاميذ الشعبتين العلمية والرياضية بالمرحلة الثانوية فى تعاطى المواد النفسية . وأن أعداداً كبيرة من الشابات تتعرض لثقافة التعاطى بأنواعه من خلال قنوات نفسية وإجتماعية محددة . كما إتضح أن نسبة ممن جربوا الكحوليات كانت أكبر من الأعداد التى جربت المواد النفسية الأخرى بما فى ذلك تدخين السجائر (١٤) .

ولقد أظهرت دراسات أتكن Aitkin (1965) ؛ وليفت Levitt (1971) ؛ كروسنيك Krosnick (1982) ؛ شنيدر Schneider (1974) أن التنشئة الإجتماعية لها علاقة كبيرة بسلوك المتعاطين . وقد ركزت الدراسات السابقة على الشروط الديموجرافية والإجتماعية المسئولة عن التعاطى والإعتماد عليها ، وتغاضى الكثير عن دور بناء الشخصية وعلاقته بهذا التعاطى بالرغم أن بعض الدراسات طرحت إحتمالات وجود علاقة بين بناء الشخصية والتعاطى (١٥ ، ٢٨ ، ٢٩) .

أهمية الدراسة والحاجة إليها :

إن مشكلة تعاطى الكحوليات من أخطر مشكلات الحياة الإجتماعية الحديثة كماً وكيفاً . فأما من حيث الكم فيظهر ذلك فى التكلفة الإقتصادية التى تقع على المجتمع من جرائها . أما من حيث الكيف فيكمن خطرها فى كونها تحدث فى مجتمعنا وهو مجتمع نام ، بمعنى أن إمكانياته محدودة .

ويكمن خطر الكحوليات أيضاً فى أن أكثر من تصيبهم إنما يكونون فى سن الشباب ، وهى فترة قمة الإنتاج وقمة تكوين الآمال التى تكون فى مجموعها آمال الأمة . ويكمن خطرها كذلك فى نوعية المصائب التى تتوالى على البعض ممن يقعون فى حبائلها .

وقد أوضح تقرير للجنة خبراء بحوث التعاطى بهيئة الصحة العالمية بأننا لا نزال بحاجة إلى مزيد من المعلومات حول أنماط التعاطى ومداه حتى يتسنى التخطيط الكفء والتنفيذ الفعال لبرامج تستهدف علاج المشكلات المترتبة على هذا التعاطى أو الوقاية منها أصلاً (٣٨) .

وتناول بروك Brook وآخرون (1973) مجموعة من المراهقين المتعاطين للمواد النفسية وقارن بينهم وبين مجموعة من الشباب غير المتعاطى . وقد تبين أن المتعاطين كانوا يعانون من كثرة إضطرابات الشخصية والمظاهر الذهانية بدرجة كبيرة من غير المتعاطين . وقد وجد عبد المنعم شحاته (١٩٨٩) إرتباط تعاطى الدخان بإنخفاض مستوى التحصيل الدراسى (٦ ، ١٦) .

ويذكر فازى Fazey (1977) إن هناك وفرة فى نتائج البحوث الخاصة بتعاطى الكحوليات والمخدرات ، ورغم ذلك فإن قليلاً من التقدم أمكن إحرازه فى فهم الظاهرة (٢١) .

وقد أشار عبد السلام الشيخ (١٩٨٨) إلى أن البحوث التى تناولت العلاقة بين الشخصية والتعاطى إنتهت إلى نتائج متعارضة فى هذا المجال ، وأن سويف (١٩٨٧) يرى أن هذه البحوث لاتزال بحاجة إلى المزيد (٤ ، ١٣) .

ولقد تعرض القليل من الباحثين لمستوى الأداء المعرفى والإجتماعى والتربوى لدى هؤلاء المتعاطين . من هنا لابد من البحث فى مدى صدق هذا الإحتمال وإذا كان تعاطى الكحوليات له أبلغ الضرر على سلوك الأفراد المتعاطين . فإن ذلك قد يتأكد من خلال ما يتم الكشف عنه عند مقارنة المتعاطين وغير المتعاطين للكحوليات فى مستويات الأداء العقلى والإجتماعى والتربوى .

والبحث الحالى هو محاولة علمية منهجية لدراسة مستوى الأداء الإجتماعى والعقلى والتربوى وكذلك دراسة المستوى الإقتصادى والإجتماعى . وتكمن الأهمية التطبيقية لهذا البحث فى تقديم صورة موضوعية عن العوامل العقلية والإجتماعية والتربوية لمدمنى الكحوليات المزمنين المتقدمين للعلاج يمكن أن تساعد المهتمين برعاية المدمنين نفسياً وإجتماعياً وطبياً فى التعرف عليهم والبيئات التى يحتمل أن يؤتوا منها أو يتواجدوا فيها .

تحديد المشكلة :

هنا يتساءل الباحث :

١ — هل توجد علاقة بين تعاطى الكحوليات والمستوى الإجتماعى للتلاميذ ؟

٢ — هل توجد علاقة بين تعاطى الكحوليات والمستوى الإقتصادى للتلاميذ ؟

٣ — هل توجد علاقة بين تعاطى الأبناء الكحوليات ومستوى تعليم الأب ؟

٤ — هل يختلف المتعاطون وغير المتعاطين للكحوليات فى مستوى الأداء العقلى ؟

٥ — هل يختلف المتعاطون وغير المتعاطين للكحوليات فى مستوى الأداء الإجتماعى ؟

٦ — هل يختلف المتعاطون وغير المتعاطين للكحوليات فى مستوى الأداء التربوى ؟

هدف من البحث :

١ — التعرف على مدى التباين فى كل من المستوى الإجتماعى ، المستوى الإقتصادى ، مستوى تعليم الأب داخل فئة الطلاب المتعاطين للكحوليات .

٢ — التعرف على الفروق بين المتعاطين وغير المتعاطين للكحوليات فى مستوى كل من : الأداء العقلى والإجتماعى والتربوى .

تحديد المصطلحات ومتغيرات الدراسة

١ — التعاطى غير الطبى للكحوليات :

والمقصود به هو تناول التلميذ لأى من : البيرة والمسكرات مثل النبيذ والويسكى أو أى مشروبات كحولية أخرى بدون أمر الطبيب . وقد تم فصل عينة من الطلاب المتعاطين للكحوليات بناء على إستمرارهم فى التعاطى وليس بناء على التجريب (وقد طلب من المفحوصين فى الإستفتاء المستخدم عدم كتابة أسمائهم منعاً للإحراج) .

٢ — **الأداء العقلى :**

وهو محصلة الإستجابات على ثلاث إختبارات هى :

أ — التحصيل الدراسى :

ويقدر بمجموع الدرجات الفعلية التى حصل عليها أفراد عينة البحث فى الإمتحانات النهائية لجميع المواد الدراسية بالصف الثانى الثانوى الأدبى (العام السابق للتطبيق مباشرة) .

ب ـ الشخصية المبتكرة :

وتقدر من خلال سمات الشخصية التى تميز الأفراد المبتكرين عن غير المبتكرين كما كشفت عنها الدراسات السابقة وإستخدم فى تقديرها إختبار هولمز للشخصية المبتكرة .

حـ ـ عدد مرات الرسوب :

ويقدر بمجموع سنوات الدراسة التى رسب فيها التلميذ فى المراحل التعليمية المختلفة حتى سنة التطبيق .

٣ — **الأداء الإجتماعى :**

وهو محصلة الإستجابات على إختبارين هما :

أ ـ الكفاءة الإجتماعية :

وهو درجة إحساس الفرد بالإرتياح فى المواقف الإجتماعية وإستعداده للإشتراك فى الأعمال والأنشطة الإجتماعية وإستعداده لبذل كل جهد ليحقق الرضا فى العلاقات الإجتماعية والإندماج جيداً داخل المجموعات والشعور بالثقة تجاه السلوك الإجتماعى .

ب ـ قلق الإتصال :

وهو مستوى خوف الفرد أو قلقه المصاحب سواء مع الإتصال الفعلى الشفهى (الجمعى ـ الجماعى ـ الثنائى ـ المواقف العامة) أو الإتصال المتوقع بشخص ما أو بمجموعة أفراد آخرين .

٤ — **الأداء التربوى :**

وهو محصلة الإستجابات على إختبارين هما :

أ ـ الإتجاه نحو المعلم :

هو مجموعة إستجابات القبول أو الرفض التى يعطيها المفحوص نحو المعلم من خلال تحديد مواصفات المعلم الجيد من وجهة نظر المفحوص من حيث تأييد أو معارضة المواصفات السلبية أو الإيجابية نحو المعلمين .

ب ـ الإتجاهات نحو العلمية التعليمية :

وتقيس ثلاثة جوانب هى :

— **تشجيع العملية التعليمية :** ويقصد به مدى الإهتمام والتقدير الذى يعطيه المفحوص للعملية التعليمية .

— **الرضا عن العملية التعليمية :** ويقصد به مدى تقدير المفحوص للأداء الحالى للعملية التعليمية .

— **التوقع نحو العملية التعليمية :** ويقصد به مدى تقدير المفحوص لإحتمال حدوث تحسن نحو العملية التعليمية بعد خمس سنوات وذلك من وجهة نظره .

٥ — **المتغيرات الديمجرافية :**

وتشمل ثلاثة جوانب إستخدمت من إستمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى (عبد السلام عبد الغفار ، إبراهيم قشقوش) .

أ ـ المستوى الإجتماعى : ويتعلق بمستويات الوظيفة التى يعمل بها كل من الأب والأم وتم تصنيف هذا المستوى الإجتماعى إلى ثلاثة مستويات هى : مرتفع ، متوسط ، منخفض .

ب ـ المستوى الإقتصادى : ويتعلق بمجموع الدخل الذى يدخل للأسرة مقسماً على عدد أفراد الأسرة . وقد تم تصنيف المستوى الإقتصادى إلى ثلاثة مستويات هى : مرتفع ، متوسط ، منخفض .

جـ ـ مستوى تعليم الأب : وهو يتعلق بمستوى المؤهل الدراسى الذى يحمله الأب هل هو مرتفع أم متوسط أم منخفض ؟

الإطار النظرى والدراسات السابقة

أولاً : التعاطى غير الطبى للكحوليات : مداه وحدوده :

قام مصطفى سويف وآخرون (١٩٨٧) بدراسة وبائية على عينة ٥٥٣٠ تلميذاً بالمدارس الثانوية بالقاهرة الكبرى من ١٢٦ ٪ فصلاً من ٤٢ مدرسة . وأظهرت النتائج أن ٤٣,٣٣ ٪ من أفراد العينة جربوا البيرة ، ١٣,٦٠٢ ٪ جربوا النبيذ ، ١٣,٩٨ ٪ جربوا الويسكى ، ٦,٧٦ ٪ تعاطوا مشروبات كحولية أخرى .

وكانت نسبة الذين جربوا شرب الكحوليات قبل سن ١٢ سنة حوالى ١٧,٤٥ ٪ ، والذين حاولوا بعد سن ١٢ وقبل سن ١٦ كانوا ٤٧,٦٢ ٪ والذين بدءوا الشرب بين ١٦ ـ ١٨ عام حوالى ٢٦,٨٤ ٪ ومن بين المجموعة التى جربت شرب الكحوليات وجد أن المستمرين فى الشرب ٢٨,٨٠ ٪ .

وأظهرت النتائج أن تلاميذ الصف الثالث الثانوى الأدبى يتفوقون عن نظرائهم فى الشعب العلمية والرياضية ، وأن العمر المنوالى لشرب الكحوليات هو سن ١٥ عاماً (١٤) .

أما عن طلاب المرحلة الجامعية ، فقد وجد أسامة سعد أبو سريع (١٩٨٩) أن نسبة تعاطى الكحوليات بكل أنواعها قد بلغت حوالى ٤٢ ٪ . وجاءت نسبة تعاطى الأنواع المختلفة من الكحوليات على النحو الآتى : البيرة ٣٨,٥ ٪ ، النبيذ ١٤,٦٠ ٪ ، الويسكى ١٤,٢٠ ٪ ، كحوليات أخرى ٦,٧٠ ٪ . وقد توصلت الدراسة إلى أن المدى العمرى الذى يبدأ عنده تعاطى الكحوليات ما بين ١٢ إلى ٢٦ . عام ويتراوح العمر المنوالى ٢٠ عام وهو أعلى من العمر الذى يبدأ عنده التعاطى لدى عينة الثانوى (١) .

ومع أن الدراسات العلمية تؤكد أن إيثيل الكحول له آثار على الجهاز العصبى المركزى تشبه آثار المخدرات المهبطة مثل الأفيون (٢٠) ، ومع تزايد نسبة تعاطى الكحوليات مع التلاميذ فى غفلة الدعوة إلى الحد من تداول البيرة وهى الأكثر إنتشاراً (والتى تشتمل على حوالى ٤ ٪ من الكحول) وإن تعاطيها يؤدى إلى كسر الرهبة من تعاطى الكحوليات . ثم الإعتماد على نسبة أكبر من الكحول وبالتالى تعاطى مسكرات (إذ أن النبيذ يحتوى على حوالى ١٢ ٪ من الكحول والويسكى يحتوى على حوالى ٤٠ ٪ من الكحول) .

ثانياً : الأداء العقلى المعرفى للمتعاطين :

وجد عبد السلام الشيخ (١٩٨٨) أن غير المتعاطين يرتفعون على التوجه للإنجاز بشكل مرتفع ودال عن المتعاطين . والتوجه للإنجاز هنا يشير إلى توجه الفرد إلى البحث عن عمل منتج وعن التفوق والمناقشة (٤) .

كما إنتهى سويف Soueif (1986) وآخرون إلى أن أى نوع من أنواع التعاطى يكون مرتفعاً لدى طلاب الثانوى العام ذوى درجات التحصيل المنخفضة بدرجة دالة عن زملائهم ذوى التحصيل المرتفع (٣٧) .

وقد حاول زين العابدين درويش (١٩٨٩) دراسة العلاق بين التعاطى وكفاءة الأداء الأكاديمى (التحصيل المدرسى) وذلك على طلاب الثانوى العام . وقد وجد أن ٣٣,٥٨ ٪ من طلاب الثانوى العام المتعاطين مستوى نجاحهم أقل من ٧٠ ٪ ، وأن ٥٦,٣٤ يتراوح مستوى نجاحهم بين ٧٠ ٪ ـ أقل من ٩٠ ٪ ، وأن ٦,٤٢ ٪ نسبة نجاحهم ٩٠ ٪ فأكثر (٢) .

ثالثاً : الأداء الإجتماعى للمتعاطين :

حاول علماء الإجتماع أن يلقوا الضوء على الأسباب التى تجعل بعض الناس يتعاطون المواد النفسية ، والكيفية التى يتحول بها بعض هؤلاء المتعاطين إلى مدمنين . وفى محاولتهم هذه تقدموا لدراسة الموضوع بدءاً من نقاط مختلفة تقع كلها على تدريج متصل يمتد من التنميط الحضارى على أحد قطبى هذا التدريج إلى الدوافع وبنية الشخصية على القطب الآخر (١٣) .

ولقد أشارت دراسات حديثة إلى إرتباط التعاطى بالحصول على الدرجة المرتفعة على سمات : الشعور بالمسئولية الإجتماعية والإلتزام بإحترام القواعد والشعور بالكفاءة فى مواجهة التحديات وحب الدراسة وأنواع النشاط العقلى ، والطموح ، والشعور بتقبل الآخرين منها دراسات :

Smith, Fogg (1978); Brook & Whiteman (1968); Brook, Luk (1977) Brook, Whiteman, Gordon (1980) (١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٣) .

وقد وجد زين العابدين درويش (١٩٨٩) أن ٤٢,٥٤ ٪ من طلاب الثانوى العام المتعاطين لهم عضوية بأحد النوادى أو الجمعيات ، وأن ٢٩,٠٥ ٪ يشاركون فى النشاط (المدرسى وخارج الفصل الدراسى) ، أما فيما يتعلق بالصحة النفسية والجسمية فقد كشفت الدراسة أن ٢٨,٣٩ ٪ من طلاب الثانوى العام المتعاطين يعانون من ضيق نفسى أو سرعة إستثارة ، وأن ٢٤,٣٩ ٪ يعانون من متاعب وإضطرابات نفسية ، ٢٧,١٠ ٪ يعانون من قلق أو مخاوف أو وساوس ، ٣٣,٢٣ ٪ يعانون من وجود آلام وأمراض جسمية (٢) .

رابعاً : الأداء التربوى للمتعاطين :

توصل عبد السلام الشيخ (١٩٨٨) إلى أن جلسات الأصدقاء تمثل الشروط الأولى لتعاطى الخمور والأفيون والعقاقير ، وأن تعاطى الأقارب والأصدقاء تعد مؤشراً أكثر موضوعياً للتعاطى من تعاطى الآباء (٤) .

وقد قام كروسنك ، جد Krosinck & judd (1982) بدراسة لتأثير الوالدين والرفاق على سلوك المتعاطين فى مرحلة ما قبل المراهقة ، والمراهقة ، وكذلك تعاطى الوالدين وإتجاههم نحو التعاطى . وقد أوضحت النتائج زيادة تأثير الرفاق فى مرحلة المراهقة وتساوى تأثير الوالدين والرفاق فى مرحلة ما قبل المراهقة ، بينما يقل تأثير الإتجاهات الوالدية للتعاطى (٢٨) .

وقد كشف سويف Soueif (1975) حيث تكون العلاقة بين الوالدين والأبناء متسببة يكثر إقبال الأبناء على التعاطى . وقد تأكد من صحة هذه النتيجة سواء فى الخارج أو فى البيئة المصرية . وإذا كانت العلاقة من جانب الآباء تسلطية ، فإن إقبال الأبناء على التعاطى يكون متوسطاً ، أما إذا كانت العلاقة ديمقراطية لا يسودها التوجيه من ناحية مع وجود الحب والتفاهم من ناحية أخرى ، فإن إقبال الأبناء على التعاطى يكون ضئيلاً (٢٣) .

الدراسات السابقة

قام عبد الحليم محمود (١٩٨٩) بدراسة موضوعها بعض ملامح إتجاهات تعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب لدى تلاميذ المدارس الثانوية العامة بمدينة القاهرة حاول فيها الكشف عن العلاقة بين نسبة تعاطى الكحوليات ونسبة التحصيل . حيث قارن بين أعلى ١٠ ٪ وأقل ١٠ ٪ من التلاميذ فى مجموع شهادة الاعدادية العامة . وأوضحت النتائج ما يأتى :

١ — كانت نسبة تعاطى البيرة متساوية تقريباً لدى التلاميذ مرتفعى ومنخفضى التحصيل .
٢ — إرتفاع نسبة تعاطى الكحول بدرجة مرتفعة الدلالة لدى مرتفعى التحصيل ، كلما إزدادت نسبة التركيز فى المشروب الكحولى (النبيذ ، الويسكى ، الكحوليات الأخرى) .
٣ — لم توجد فروق دالة بين المجموعتين : مرتفعى ومنخفضى التحصيل فيما يتعلق بالأدوية النفسية (المهدئة ، المنومة) ، باستثناء وجود فروق دالة فى حالة الأدوية المنشطة التى إتجهت المجموعة الأقل تحصيليا إلى إستخدامها بدرجة أكبر (٣) .

وقد إنتهت دراسة كاندل Kandel (1978) إلى حصول المتعاطين على درجات منخفضة فى التحصيل الدراسى . وهو ما يتفق مع ما وجده عبد المنعم شحاته (١٩٨٩) من إنخفاض مستوى التحصيل الدراسى لدى المتعاطين (٢٧ ، ٦) .

وقد وجد زين العابدين درويش (١٩٨٩) علاقة بين عدم تعاطى الأدوية النفسية وكل من : مستوى تعليم الأب ، المستوى المهنى للأب ، الترابط الأسرى ، كفاءة الأداء الأكاديمى ، المشاركة فى أوجه النشاط الإجتماعى والمدرسى ، الصحة النفسية حيث توصل إلى أن ٢٨,٢٥ ٪ من الطلاب المتعاطين للأدوية النفسية يكونون لأباء جامعيين ، ١٠,٤٣ ٪ منهم لآباء متوسطى التعليم ، ٢٦,٨١ ٪ لآباء يقرأون ويكتبون فقط ، ٨,٣٥ ٪ لآباء أميين .

أما من ناحية المستوى المهنى للأب ، فقد وجد زين العابدين أن أعلى النسب المئوية للطلاب إقبالاً على التعاطى كان الآباء ذوى مستوى مهنى متوسط . وتتقارب النسب المئوية بين الأبناء لآباء ذوى مهن عليا وآباء ذوى مهن دنيا . كما توصلت الدراسة إلى أن ٥٥,٩٤ ٪ من طلاب الثانوى العام المتعاطفين قد إستمروا فى تعاطى الكحوليات بأنواعها بينما كان ١٣,٧٢ ٪ قد إنتظموا فى تعاطى هذه الكحوليات (٢) .

وقد قام ميكيلى Makella (1971) بدراسة طبق فيها إستخباراً يحتوى على ١٤ بنداً على عينة تتألف من ٤١١ شخصاً فى هلسنكى وذلك للتحقق من الأسباب التى يقدمونها لشرب الكحوليات . وقد أمكن إستخلاص ثلاثة عوامل بالتحليل العاملى على النحو الآتى :

١ — العامل الأول يقوم وراء الأسباب التى تتعلق بالآثار السيكولوجية مثال ذلك : استرخاء ، إستطاعة النوم ، نسيان الهموم ، مطلب إعتدال المزاج .
٢ — العامل الثانى يرتبط بموضوع الشرب لأسباب إجتماعية وهى مجموعة من الأسباب تقوم وراء ممارسة الطبقة الوسطى لما يسمى بالشرب الإجتماعى .
٣ — العامل الثالث يرتبط بالشرب كأنما هو علاج لما تسببه البيئة الإجتماعية من صعوبة ومشاق (٣٠) .

وقد حاولت بعض الدراسات بحث دوافع التعاطى مثل دراسة مديحة محمد العزبى (١٩٨١) ، التى وجدت فيها أن هذه الدوافع تنحصر فى : تقليد الكبار ، مشاعر الرجولة ، مشاعر الثقة ، مجاراة الزملاء فى اللهو (١٢) . وقد تبين لدراسة أخرى أن المشاركة فى مناسبات إجتماعية سعيدة تمثل أهم الظروف الخاصة بالتعاطى لأول مرة ويليها التواجد فى صحبة أصدقاء . وقد أقر ٣١,١٤ ٪ ممن جربوا الكحوليات

بأنهم مستمرون فى التعاطى ، بينما توقفت النسبة الباقية عن التعاطى لاعتمادهم على ضررها النفسى والجسمى ثم لأنها محرمة دينياً (١) .

وقد ركزت بعض الدراسات على نوع الإتجاه النفسى للآباء نحو الأبناء فيما يتعلق بشرب الكحوليات .

وقد تبين أنه حيث يقل تحبيذ الآباء لكون الأبناء يشربون فإن ظاهرة شرب الكحوليات بين الأبناء تقل (داخل المنازل) وتحت سمع الأسرة وبصرها والذى يحدث خارج المنزل هو العكس . فالأبناء لآباء غير محبذين للشرب يقبلون على الشراب أكثر مما يقبل الأبناء لآباء متسامحين (٣١) .

ولقد أكدت دراسات سويف وآخرون من سنة ١٩٨٠ إلى سنة ١٩٨٦ .

Jersild (1978); Soueif (1982); Kandell (1973 - 1974) —

وجود علاقة بين تعاطى الفرد وتعاطى الأصدقاء (٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٧) .

وقد إهتمت بعض الأبحاث ببداية العمر الزمنى الذى يبدأ فيه الشخص التعاطى للكحوليات والسجاير والمخدرات والعقاقير التخليقيه . وتوصلت هذه الدراسات إلى أن العمر المنوالى لبداية تناول الكحوليات بين التلاميذ كان ١٥ سنة .

ولقد أكد التراث التجريبى فى مجال تعاطى المواد النفسية وجود علاقة سلبية بين هذا التعاطى وكل من الصحة النفسية والصحة الجسمية كما أوضحت دراسات زين العابدين درويش (١٩٨٩); World Health Organization (1975); Pradham (1977) (٢ ، ٣٢ ، ٣٨) .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

١ — إهتمت بعض الدراسات السابقة بالكشف عن الفروق بين الطلاب المتعاطين وغير المتعاطين للكحوليات فى التحصيل الدراسى ، وإن حدث تعارض فى نتائج هذه الدراسات فالبعض يشير إلى إنخفاض تحصيل الطلاب المتعاطين ، والبعض يشير إلى عدم وجود فروق دالة بينهما .

٢ — لم تكشف الدراسات السابقة عن مستوى الأداء الإجتماعى أو الأداء التربوى لدى عينة المتعاطين للكحوليات .

٣ — لم تكشف الدراسات السابقة عن المستوى الإجتماعى ، والمستوى الإقتصادى للطلاب المتعاطين للكحوليات .

فروض الدراسة :

وضع الباحث أربعة فروض على النحو الآتى :

١ — تختلف نسبة المتعاطين للكحوليات بإختلاف كل من : المستوى الإجتماعى ، المستوى الإقتصادى ، مستوى تعليم الأب .

٢ — توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الطلاب المتعاطين وغير المتعاطين فى مستوى الأداء العقلى .

٣ — توجد فروق دالة بين متوسطات درجات المتعاطين وغير المتعاطين للكحوليات فى مستوى الأداء الإجتماعى .

٤ — توجد فروق دالة بين متوسطات درجات المتعاطين فى مستوى الأداء التربوى .

الإجراءات

أولا : أدوات البحث :

إستخدم الباحث فى هذه الدراسة سبع أدوات جميعها من إعداد الباحث باستثناء الأخيرة . على النحو الآتى :

١ — إختبار الشخصية المبتكرة (٧) :

قام الباحث بترجمة هذا المقياس عن هولمز Holmes (1976) ويتكون من ٧٢ عبارة تتضمن سمات الشخصية المبتكرة . وهذا المقياس خماسى (موافق جداً ، موافق ، غير متأكد ، معارض ، معارض جداً) .

وقد قنن الباحث هذا المقياس على البيئة المصرية حيث إستعان بلجنة محكمين من أساتذة علم النفس المتخصصين فى أبحاث الإبتكارية وكشف عن تحقيق صدق المحتوى . كما قام الباحث بحساب الصدق التلازمى بإستخدام قائمة السمات الإبتكارية (جوردن) وكان معامل الصدق ٥٤, على طلاب المرحلة الثانوية ، ٤١, على طلاب المرحلة الجامعية . كما إستخدم الباحث قائمة تورانس للأنشطة الإبتكارية التى قننها الباحث فى البيئة المصرية وكان معامل الصدق ٦١, على طلاب المرحلة الثانوية ، ٤٣, على طلاب المرحلة الجامعية .

٢ — إختبار الكفاءة الإجتماعية (٨) :

The Social Competence Questionnaire

قام الباحث بترجمة المقياس عن Sarason; Sarason; Hacker and Basham الذين وضعوا هذا الإختبار عام (١٩٨٥) للمراهقين والراشدين لقياس مستوى الكفاءة الإجتماعية Social Com-Petence Ievel وقد أعد الباحث الحالى هذا الإختبار فى البيئة المصرية .

ويتكون الإختبار من ١٠ بنود . وهو مقياس رباعى (تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق ، لا تنطبق ، لا تنطبق بدرجة كبيرة) وقد قام واضعوا الإختبار باستخدام الصدق التلازمى للإختبار . وقد أكدوا على تحقق صدق المفهوم وصدق البناء للإختبار .

وقد قنن الباحث الاختبار فى البيئة المصرية ، حيث إستعان الباحث بلجنة محكمين من أساتذة علم النفس وأقروا بملائمة العبارات لقياس الكفاءة الإجتماعية . كما إستخدم الباحث مقياس المسئولية الإجتماعية (سيد عثمان) كمحك خارجى وكانت معاملات الصدق التلازمى ٥١, ، ٥٦, لذكور وإناث المرحلة الثانوية .

٣ — إختبار التقرير الذاتى لقلق الإتصال (٩) :

Personal Report Communication Apprihension (PRCA-24) .

وضع هذا الإختبار مكروسكى Mc Croskey (1970) وأعده وقننه الباحث على البيئة المصرية .

ويتكون هذا الإختبار من ٢٤ عبارة تتضمن درجة ومستوى إتصال الفرد بالآخرين من حوله . وهذا المقياس خماسى (موافق تماماً ، موافق ، غير متأكد ، غير موافق ، غير موافق تماماً) .

ويتضمن هذا الإختبار أربعة مقاييس فرعية هى : قلق الإتصال الثنائى Dyadic ، قلق الإتصال الجماعى Meeting ، قلق الإتصال الجمعى Grouping ، قلق الإتصال العام bublic وقد تأكد مكروسكى من صدق الإختبار باستخدام صدق المحك ، وقد وضع معايير للإختبار على عينة قوامها ١٤٧٨ ، من الطلاب الجامعيين .

وقد تأكد الباحث من الصدق الداخلى ، وصدق التكوين الفرضى للإختبار وتم التوصل إلى عامل عام تنحصر تشبعاته من ٥٦٥٨, إلى ٨١٦٧, .

٤ — إختبار الإتجاه نحو المعلم (١٠) :

قام الباحث بترجمة المقياس عن بيتى هاسلت Betty Haslett الذى وضع الإختبار عام ١٩٧٦ لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية لقياس الإتجاه نحو المعلم . وقد أعد الباحث هذا الإختبار فى البيئة المصرية ، ويطلب من المفحوص فى هذا الإختبار تحديد مواصفات المعلم الجيد من وجهة نظره .

ويتكون الإختبار من ٤٠ فقرة وهو مقياس سباعى (موافق بدرجة كبيرة ، موافق بدرجة متوسطة ، موافق بدرجة قليلة ، غير متأكد ، معارض بدرجة قليلة ، معارض بدرجة متوسطة ، معارض بدرجة كبيرة) وقد تحقق واضع الإختبار من صدق المفهوم ، وصدق البناء للإختبار .

وقد قنن الباحث الإختبار فى البيئة المصرية حيث إستعان بلجنة محكمين من أساتذة علم النفس وأقروا بملاءمة الفقرات لقياس الإتجاه نحو المعلم . فقد تحقق الباحث من الصدق الداخلى للإختبار وصدق المقارنة الطرفية .

٥ — إختبار الاتجاهات نحو العملية التعليمية (١١) :

وضع الباحث هذا الإختبار بالإستعانة بإختبار تانينبوم Tannenbaum الذى وضعه عام (١٩٨٦) وقد تم إعداد هذا الإختبار على البيئة المصرية . وتقيس هذه الأداة ثلاثة إتجاهات هى :

— **تشجيع العملية التعليمية** : ويقصد به مدى الأولوية والأفضلية والإهتمام والتقدير الذى يعطيه الطالب نحو العملية التعليمية .

— **الرضا عن العملية التعليمية** : ويقصد به مدى تقدير المفحوص للأداء والإهتمام الحالى بالعملية التعليمية .

— **التوقع للعملية التعليمية** : ويقصد به مدى التقدير الذى يعطيه المفحوص لإحتمال حدوث تحسن نحو العملية التعليمية بعد خمس سنوات وذلك من وجهة نظره .

ويتكون الإختبار من ١٩ بنداً وتتطلب التعليمات أن يعطى المفحوص إنطباعاً عاماً عن سير العملية التعليمية وتتطلب أن تكون تلك الإنطباعات دقيقة وصريحة دون مجاملة وأنها ستكون سرية . وكل عبارة لها ثلاثة تقديرات تتعلق بالإتجاهات الثلاث (التشجيع ، الرضا ، التوقع) .

٦ — إستمارة خاصة بالتعاطى :

تهدف هذه الإستمارة إلى تجميع معلومات عن وقائع سلوكية وشخصية محددة وواضحة . وقد تم ترتيب الأسئلة بحيث تبدأ بالبيانات الشخصية والإجتماعية ثم تليها الأسئلة التى تدور

حول نوع المشروب الكحولى ومتى بدأ ذلك ، وهل تم الإقلاع عنها أم لا ، ومتى حدث ذلك . وسؤال خاص عما إذا كان الوالد يشرب كحوليات أم لا وما هى هذه المشروبات .

وقد تأكد الباحث من تحقق صدق المفهوم أما عن الثبات فقد وجد الباحث باستخدام طريقة إعادة إجراء الإختبار على ٢٥ مدمناً ، أن هناك نسبة إتفاق عالية على أهم بنود الإستمارة . وكانت المعاملات مرتفعة .

٧ — إستمارة المستوى الإقتصادى ـ الإجتماعى (٥) .

وهى من إعداد عبد السلام عبد الغفار ، إبراهيم قشقوش . وقد راعت هذه الإستمارة المتغيرات الآتية : عدد أفراد الأسرة ، والموارد الإقتصادية ، أعباء الأسرة بالنسبة لمواردها ، المستوى التعليمى لكل من الأب والأم . وتعطى هذه الإستمارة تقديرات رقمية لمستويات الجانب الإجتماعى والجانب الإقتصادى . وقد قام الباحث الحالى بفصلهما عن بعضهما البعض فى ضوء بنود الإستمارة . وقد إعتمد هذا التقدير أساساً على متغيرات : المستوى المهنى ، المستوى التعليمى ، الدخل الشهرى للفرد : وقد توصل معدا الإستمارة إلى معدله تنبؤية توضح الأوزان النسبية للمتغيرات موضع الإعتبار .

ثبات الاختبارات المستخدمة بالبحث فى البيئة المصرية كما قام بها الباحث الحالى :

قام الباحث الحالى بحساب الثبات بثلاث طرق : طريقة إعادة إجراء الأختبار بعد أسبوعين ، طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان ـ براون) طريقة معامل كرونباخ كما هو موضح فى جدول (١) .

جدول (١)
ثبات الإختبارات كما قام بها الباحث الحالى

الإختبـــــارات	إعادة إجراء الإختبار	التجزئة النصفية	معامل كرونباخ
١ ـ الشخصية المبتكرة	,٤٨	,٦٨	,٨١
٢ ـ الكفاءة الإجتماعية	,٧٦	,٧٩	,٨٣
٣ ـ قلق الإتصال الجمعى	,٨٣	,٧٥	,٧٩
٤ ـ قلق الإتصال الجماعى	,٨٣	,٦٩	,٨١
٥ ـ قلق الإتصال الثنائى	,٧٦	,٧٤	,٧٧
٦ ـ قلق الإتصال العام	,٧٩	,٧٨	,٨٥
٧ ـ قلق الإتصال الكلى	,٨١	,٧٦	,٨٢
٨ ـ الإتجاه نحو المعلم	,٦٧	,٧١	,٧٧
٩ ـ تشجيع العملية التعليمية	,٧٣	,٦٧	,٧٥
١٠ ـ الرضا عن العملية التعليمية	,٦٤	,٧٠	,٧١
١١ ـ التوقع للعملية التعليمية	,٦٩	,٦٩	,٧٣
١٢ ـ الإتجاه نحو العملية التعليمية	,٧٠	,٧٠	,٧٢

ويوضح الجدول السابق إرتفاع معاملات الثبات بالطرق الثلاث

ويوضح الجدول السابق إرتفاع معاملات الثبات بالطرق الثلاث .

ثانياً : عينة الدراسة ووصفها :

تضمنت عينة هذا البحث ١٢٧ طالباً بالصف الثالث الثانوى (القسم الأدبى) بمدرسة الأحمدية الثانوية بنين بمدينة طنطا بمحافظة الغربية (ولقد إقتصرت العينة على طلاب القسم الأدبى نظراً لإلتفاع نسبة التعاطى غير الطبى للكحوليات بينهم كما كشفت الدراسات السابقة) منهم ٥١ من الطلاب المتعاطين للكحوليات ، ٧٦ من غير المتعاطين .

ولقد تم تجميع عينة المتعاطين من ثلاثة فصول بالصف الثالث الثانوى الأدبى ، أما عينة غير المتعاطين فقد تم تجميعها من فصلين . وقد إختيرت الفصول عشوائياً .

ثالثاً : المعالجة الإحصائية :

إستخدم الباحث الأساليب الأحصائية الآتية (٢٢) .

١ — المتوسط الحسابى والإنحراف للعيارى لجميع متغيرات الدراسة .

٢ — إختبار X^2 لحساب دلالة الفروق بين نسب المتعاطين من الطلاب ذوى المستويات المختلفة فى كل من : تعليم الأب ، المستوى الإقتصادى ، المستوى الإجتماعى .

٣ — إختبار « ت » لحساب دلالة الفرزوق بين متوسطات درجات عينتى المتعاطين وغير المتعاطين فى كل من : المتغيرات العقلية والإجتماعية والتربوية .

النتائج

النتائج الخاصة بالفرض الأول :

إفترض الباحث إختلاف نسبة المتعاطين للكحوليات بإختلاف كل من : المستوى الإجتماعى ، المستوى الأقتصادى ، مستوى تعليم الأب .

وللتحقق من صحة هذا الفرض إختار الباحث ٥١ من الطلاب المتعاطين للكحوليات ثم قام الباحث بتصنيف هؤلاء الطلاب بناء على مستوى كل من : المستوى الإجتماعى ، المستوى الإقتصادى ، مستوى تعليم الأب . ثم قام الباحث بحساب قيمة X^2 كما يشير جدول (٢) .

جدول (٢)

يوضح نتائج إختبار كا٢ لإختلاف نسب ذوى المستويات المختلفة فى كل من : المستوى الإجتماعى ، المستوى الإقتصادى ، مستوى تعليم الأب من بين الطلاب المتعاطين للكحوليات (ن = ٥١)

المتغيرات	المستوى	نسبة المتعاطين للكحوليات		كا٢	مستوى الدلالة
		ن	٪		
المستوى الإجتماعى	مرتفعى	٢٧	٥٣٪	٨,٨٢	,٠٢
	متوسطى	١٢	٢٣,٥٪		
	منخفضى	١٢	٢٣,٥٪		
المستوى الاقتصادى	مرتفعى	٢٣	٦٤,٧٪	٢٣,٦٥	,٠٠١
	متوسطى	١٢	٢٣,٥٪		
	منخفضى	٦	١١,٨٪		
مستوى تعليم الأب	مرتفعى	٢٤	٤٧,٠٥٪	١٠,٩٤	,٠١
	متوسطى	٢١	٤٧,١٧٪		
	منخفضى	٦	١١,٨٪		

ويشير الجدول السابق إلى النتائج الآتية :

* فيما يتعلق بالمستوى الإجتماعى للمتعاطين للكحوليات :

وجد أن ٥٣ ٪ من المتعاطين ذوى مستوى إجتماعى مرتفع ، ٢٣,٥ ٪ من المتعاطين ذوى مستوى إجتماعى متوسط ، ٢٣,٥ ٪ من المتعاطين ذوى مستوى إجتماعى منخفض .

* فيما يتعلق بالمستوى الإقتصادى للمتعاطين للكحوليات :

وجد أن ٦٤,٧٠ ٪ من المتعاطين ذوى مستوى إقتصادى مرتفع ، ٢٣,٥٠ ٪ من المتعاطين ذوى مستوى إقتصادى متوسط ، ١١,٨٠ ٪ من المتعاطين ذوى مستوى إقتصادى منخفض .

* فيما يتعلق بمستوى الأب للمتعاطين للكحوليات :

وجد أن ٤٧,٥ ٪ من المتعاطين لآباء مرتفعى المستوى التعليمى ، ٤١,١٧ ٪ من المتعاطين لآباء متوسطى المستوى التعليمى ، ١١,٨٠ ٪ من المتعاطين لآباء منخفضى المستوى التعليمى .

ولا شك أن هذه النسب المئوية تكشف لنا كثرة تعاطى الكحوليات لدى الطلاب ذوى المستوى الإجتماعى المرتفع ، المستوى الإقتصادى المرتفع . والظاهرة الخطيرة التى يكشف عنها نتائج الفرض الأول هى أن الأبناء المتعاطين يكونون لآباء مرتفعى أو متوسطى المستوى التعليمى .

وقد أوضحت النتائج المستخلصة من جدول (٢) أن المستوى الإقتصادى له تأثير دال عند مستوى (٨٨١,) على تعاطى الكحوليات ، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٢٣,٦٥ .

كما وجد أن المستوى تعليم الأب تأثير إلى للمتعاطى حيث كانت قيمة كا^{2} = ١٠,٩٤ وهى دالة عند مستوى (٠١,) .

وأخيراً كان للمستوى الأجتماعى تأثير دال أيضاً ــ وإن كان أقل المتغيرات الثلاث تأثيراً ــ حيث كانت قيمة كا^{2} = ٨,٨٢ وهى دالة عند مستوى (٠,٠٢) .

ويمكن تفسير النتائج الخاصة بالفرض الأول إذا عرفنا أن إرتفاع المستوى الإجتماعى ، الإقتصادى يعرض الشباب لثقافة تعاطى الكحوليات بأنواعه من خلال قنوات نفسية وإجتماعية محددة . وخاصة وأنه إتضح من نتائج الدراسات السابقة ــ دراسة مديحة محمد العزبى (١٩٨٧) ــ أن أهم الظروف الخاصة بالتعاطى هى : المشاركة فى المناسبات الإجتماعية السعيدة ، مشاعر الثقة والرجولة ، مجاراة الزملاء فى اللهو .

ولقد إتضح من نتائج البحث الحالى أن مستوى تعليم آباء المتعاطين للكحوليات يكون مرتفع بنسبة ٤٧,٠٥ ٪ ، متوسط بنسبة ٤١,١٧ ٪ منخفض بنسبة ١١,٨٠ ٪ ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زين العابدين درويش (١٩٨٩) التى توصلت إلى إرتفاع مستوى تعليم آباء الطلاب المتعاطين للكحوليات . ولا شك أن هذه النتيجة تكشف عن كارثة قومية ، فإرتفاع مستوى تعليم الآباء كان ينبغى أن يؤدى إلى رفع المستوى المعيشى للأبناء من كافة النواحى ، ولكن وجد أنه يؤدى إلى الفساد الخلقى والتربوى للأبناء .

وتعكس نتائج هذا الفرض : أن المناخ المشجع على تعاطى الكحوليات له سمات خاصة مثل إرتفاع المستوى الإقتصادى وكذلك المستوى الإجتماعى أما عن مستوى تعليم آباء الأبناء المتعاطين فكان مرتفعاً ومتوسطاً . وهذا يجعل أولياء الأمور أمام مشكلة خطيرة يجب أن يضع لها علماء النفس والإجتماع والطب العديد من الحلول حتى يمكن مواجهة أبعاد الأبناء عن الكحوليات من خلال سلوكيات وتصرفات أولياء الأمور .

ثانياً : النتائج الخاصة بالفروض من الثانى إلى الرابع :

إفترض الباحث وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الطلاب المتعاطين وغير المتعاطين للكحوليات فى مستوى كل من : الأداء العقلى ، الأداء الإجتماعى ، الأداء التربوى .

للتحقق من صحة هذه الفروض كون الباحث مجموعتين :

ــ المجموعة التجريبية : الطلاب المتعاطون للكحوليات وعددها ٥١ طالباً .

ــ المجموعة الضابطة : الطلاب غير المتعاطين للكحوليات وعددها ٧٦ طالباً .

وقد طبق الباحث على المجموعتين بطارية الإختبارات الخاصة بالجوانب العقلية والإجتماعية والتربوية لطلاب المرحلة الثانوية . وقد حسبت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمجموعتين على الإختبارات كما يشير الجدول (٣) .

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات الطلبة المتعاطين وغير المتعاطين على الاختبارات المستخدمة وكذلك قيم ت

الأداء	المكونات	المتعاطون للكحوليات		غير المتعاطين		قيم ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
الأداء العقلى	التحصيل	١٨٢,٩٠	٢٣,٠٦	١٩٦,٦١	٢٧,٩٧	٤,٥٩	,٠١
	الشخصية المبتكرة	١٨,٥٠	١٠,٨٣	٩,٣٥	١١,٣٦	٤,٥٤	,٠١
	عدد مرات الرسوب	,٢٥	,٤٥	,٠٦	,٢٤	٢,٧٤	,٠١
الأداء الإجتماعى	الكفاءة الإجتماعية	٣٠,٢٣	٤,٦١	٢٨,٧٤	٤,٨٧	١,٧٣	
	قلق الإتصال الجمعى	١٦,٧٧	٤,٤٨	١٤,٤٩	٣,٨٥	٢,٩٥	,٠١
	قلق الإتصال الجماعى	١٦,٣٨	٤,١٥	١٤,٩١	٣,٩٢	١,٩٨	,٠٥
	قلق الإتصال الثنائى	١٦,٠٠	٣,١٦	١٤,٨٨	٣,٤٥	١,٨٧	
	قلق الإتصال العام	١٧,٤٦	٣,٢٦	١٧,٨٩	٢,٠٣	,٨٣	,٠٥
	قلق الإتصال الكلى	٦٦,٦٢	١١,٩٦	٦٢,٠٩	١٠,٤٨	٢,٨٨	,٠٥
الأداء التربوى	الإتجاه نحو المعلم	٢٣٢,١٢	٢٧,٤٧	٢٤٤,٠٨	٢٠,٥٢	٢,٨٥	,٠١
	تشجيع العملية التعليمية	٥٩,٨٨	١٣,٤٠	٦٠,٧٥	١٢,٦٥	,٣٦	
	الرضا عن العملية التعليمية	٤٥,٣٩	١٣,٢٢	٤٦,٧٥	١٣,٢٨	,٥٦	
	التوقع للعملية التعليمية	٥٥,٥٨	١٣,٦٦	٥٧,٥٨	١٠,٧٩	,٨٧	
	الإتجاه نحو العملية التعليمية	١٥٧,٦٥	١٨,٨٣	١٦٣,٢٥	١٦,٦٦	١,٧٠	

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح ما يأتى :

١ — توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الطلاب المتعاطين للكحوليات وغير المتعاطين فى جميع المكونات العقلية لصالح الطلاب غير المتعاطين فى التحصيل الدراسى ، ولصالح الطلاب المتعاطين للكحوليات فى عدد مرات الرسوب ، الشخصية المبتكرة .

معنى ذلك أن الطلاب المتعاطين يظهرون تدهوراً فى القدرات العقلية (التحصيل ، عدد مرات الرسوب) عن الطلاب غير المتعاطين . وقد يبدو النتيجة الخاصة بإختبار الشخصية المبتكرة غريبة إذ أظهر الطلاب المتعاطون تفوقاً فى هذا الإختبار عن الطلاب غير المتعاطين . ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن هذا الإختبار خاص بإختبارات الشخصية وليس بإختبارات القدرات ، ولا شك أنه توجد إختلافات شخصية بين المجموعتين .

٢ — أما فيما يتعلق بالفروق فى الأداء الإجتماعى ، فقد أوضح الجدول السابق وجود فروق دالة بين الطلاب المتعاطين وغير المتعاطين فى أربع إختبارات هى : قلق الإتصال الجمعى ، قلق الإتصال الجماعى ، قلق الإتصال العام ، قلق الإتصال الكلى . وكانت الفروق لصالح مجموعة الطلاب المتعاطين للكحوليات . ولم

تكن الفروق دالة فى إختبارى الكفاءة الإجتماعية ، وقلق الإتصال الثنائى .

معنى ذلك أن الطلاب المتعاطين للكحوليات قد أظهروا تدهوراً فى الأداء الإجتماعى كما هو واضح فى الأداء العقلى عن الطلاب غير المتعاطين إذ إتصف الطلاب بأنهم أكثر قلقاً فى الإتصال الجماعى والجمعى وكذلك الإتصال العام وقلق الإتصال الكلى .

٣ — أما فيما يتعلق بالفروق فى الأداء التربوى ، فقد أوضح الجدول السابق وجود فروق دالة بين الطلاب المتعاطين وغير المتعاطين فى إختبار الإتجاه نحو المعلم فقط لصالح الطلاب غير المتعاطين . ولم تكن الفروق دالة فى إختبار الإتجاه نحو العملية التعليمية .

معنى ذلك أن الطلاب المتعاطين أكثر سلبية فى إتجاهاتهم نحو المعلمين ، بينما كان الطلاب غير المتعاطين أكثر إيجابية . أما فيما يتعلق بإختبار الإتجاهات نحو العملية التعليمية فلم تكن الفروق دالة وإن كان الطلاب غير المتعاطين أكثر إيجابية فى أبعاد التشجيع والرضا والتوقع من الطلاب المتعاطين .

ويمكن تفسير النتائج الخاصة بتدهور الأداء العقلى المعرفى لدى الطلاب المتعاطين إذا عرفنا أن الكحول يحدث خللاً ملحوظاً فى التفكير وسوء الإدراك والعمليات العقلية الأخرى مثل الإنتباه والإحساس والتذكر .

وتتفق تلك النتائج مع دراسات : مصطفى سويف (١٩٨٢) ، عبد السلام الشيخ (١٩٨٨) ، عبد الحليم محمود (١٩٨٩) ، عبد المنعم شحاته (١٩٨٩) التى أكدت على تزايد تدهور السلوك المعرفى والنفسى الحركى وكذلك تدهور التوجه للإنجاز والتفوق وللمناقشة والحصول على درجات تحصيلية أقل لدى مجموعة الطلاب المتعاطين للكحوليات .

أما فيما يتعلق بالأداء الإجتماعى لدى الطلاب المتعاطين للكحوليات ، فلقد وجد زين العابدين درويش (١٩٨٩) أن ٢٩,٠٥ ٪ من الطلاب المتعاطين للكحوليات يشاركون فى النشاط المدرسى ، وأن ٥٢,٧٨ ٪ منهم يعانون من متاعب وإضطرابات نفسية وضيق وتوتر نفسى . وقد تأكد فى دراسة بروك وآخرون (١٩٧٣) ، أن الطلاب المتعاطين كانوا يعانون من كثرة إضطرابات الشخصية والمظاهر الذهانية . من هنا نجد أن تناول الكحوليات له أبلغ الضرر على السلوك الإجتماعى حيث ينعكس هذا على عدم الإشتراك فى الأعمال والأنشطة الإجتماعية وكذلك عدم الإستعداد لبذل كل الجهد لتحقيق الرضا فى العلاقات الإجتماعية هذا بالإضافة إلى وجود القلق والتوتر فى العلاقات مع الآخرين .

أما فيما يتعلق بالأداء التربوى للطلاب المتعاطين للكحوليات ، فلقد أجمعت الدراسات على أن هؤلاء الطلاب المتعاطين ، يحصلون على درجات أقل بدلالة من مجموعة الطلاب غير المتعاطين كما أشار عبد المنعم شحاته (١٩٨٩) ، ولا شك أن هناك دور للعلاقة بين الوالدين والأبناء . فإذا كانت هذه العلاقة متسيبة فإن الأبناء سيكثرون على التعاطى . أما إذا كانت العلاقة ديمقراطية لا يسودها التوجيه من ناحية مع وجود الحب والتفاهم من ناحية أخرى ، فإن إقبال الأبناء على التعاطى يكون ضئيلاً .

وفى النهاية يمكن القول بأن مشكلة تعاطى الكحوليات تعتبر من أخطر مشكلات الحياة الإجتماعية الحديثة . ويمكن حصرها فى أن أكثر من تصيبهم إنما يكونون فى سن الشباب وهو فترة قمة الإنتاج وقمة تكوين الآمال .

التوصيات :

١ — ينبغى التعرف المبكر على الأشخاص المستهدفين للإنحراف وذلك من خلال عمل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس .

٢ — لابد من نشر الوعى الدينى والصحى والإجتماعى من خلال أجهزة الإعلام المختلفة والمحاضرات والندوات الموجهة لكل فرد فى كل مكان عن طريق تنوير الطلاب بنصحهم وإرشادهم وتوجيههم إلى خطورة ظاهرة التعاطى وآثارها السيئة على الفرد فى آدائه العقلى والإجتماعى والتربوى على المجتمع .

٣ — لابد من إنشاء مصحات علاجية تستخدم أساليب العلاج الجماعى والفردى وتقوم بالتأهيل النفسى والإجتماعى للمتعاطين .

٤ — ينبغى وضع إطار معين فى المدارس للتعامل مع التلاميذ ذوى المستويات الإجتماعية ـ الإقتصادية المرتفعة .

المراجع العربية

١ — أسامة سعد أبو سريع : تعاطى المواد النفسية بين الذكور من طلبة الجامعات . من بحوث الكتاب السنوى فى علم النفس ، المجلد السادس ، ١٩٨٩ ، ٤١٦ — ٤٢١ .

٢ — زين العابدين درويش وآخرون : التعاطى غير الطبى للأدوات النفسية بين طلاب الثانوى العام والفنى . تحليل مقارن للمتغيرات المصاحبة . من بحوث الكتاب السنوى فى علم النفس ، المجلد السادس مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ ، ٣٥٧ — ٣٨٤ .

٣ — عبد الحليم محمود وآخرين : بعض ملامح إتجاهات تعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب لدى تلاميذ الثانوية العامة بمدينة القاهرة الكبرى بين عامى ١٩٧٨ ، ١٩٨٦ ، ٣٣٨ — ٣٥٦ . من بحوث الكتاب السنوى فى علم النفس . المجلد السادس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ .

٤ — عبد السلام أحمد الشيخ : بعض الشروط المسؤلة عن الإعتماد على المخدرات والعقاقير . مجلة علم النفس ، العدد الثامن ، ١٩٨٨ ، ١١ — ٢٧ .

٥ — عبد السلام عبد الغفار : إستمارة المستوى الإقتصادى والإجتماعى .

٦ — عبد المنعم شحاته محمود : بعض محددات بدء المراهقين تدخين السجائر . مجلة علم النفس ، العدد الثانى عشر ، ١٩٨٩ ، ٨٣ — ٨٩ .

٧ — مجدى عبد الكريم حبيب : إختبار الشخصية المبتكرة . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٠ .

٨ — مجدى عبد الكريم حبيب : إختبار الكفاءة الإجتماعية . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٠ .

٩ — مجدى عبد الكريم حبيب : إختبار قلق الإتصال (تحت الطبع) .

١٠ — مجدى عبد الكريم حبيب : إختبار الإتجاه نحو المعلم (تحت الطبع) .

١١ — مجدى عبد الكريم حبيب : إختبار الإتجاهات نحو العملية التعليمية (تحت الطبع) .

١٢ — مديحة محمد العزبى : التدخين وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، مجلة علم النفس . القاهرة ، العدد الثالث ، ١٩٨٧ ، ٧ — ٢٤ .

١٣ — مصطفى سويف : اسهامات العلوم الإجتماعية فى بحوث تعاطى المسكرات والمخدرات . مجلة علم النفس . القاهرة ، العدد الأول ، ١٩٨٧ ، ٧ — ٩١ .

١٤ — مصطفى سويف وآخرون : المخدرات والشباب فى مصر : بحوث ميدانية فى مدى إنتشار المواد المؤثرة فى الحالة داخل قطاع الطلاب . القاهرة : منشورات المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية ، ١٩٨٧ .

المراجع الاجنبية

15. Aitken, P.P.: Peer group pressures parental controls and cigarette smoking among10 to 14 years old. British journal of social and chinical psychology, 1980, 141- 149.

16- **Brook R. et al.:** Personality characteristics of adolescent amphetamine users as measured by MMPI. British Journal Addiction, 1973, 6911, 61-66.

17- **Brook, J. S.; Lukoff, I. F & Whiteman, M.:** Correlates of adolescent marijuana use as related to age, sex and ethnicity. Yale Journal of Biology and Medicine, 1977, 50, 383- 390.

18- **Brook, J. S.& Whiteman, M.:** Dynamic of Childhood and adolescent personality trait and adolescent drug use. Developmental Psychology, 1986, 22, 3, 403- 414.

19- **Brook, J. S.: Whiteman, M.& Gordon, A. S.:** Stability of Personality during adolescence and its relationship to stage of drug use. Genetic Psychology Monographs, 1980.

20- **Cox, T. C.: Jachobs, M. R.: Léblance, A. B.& Marshman, J. A:** Drugs and drug abuse. Toronto Addication Research Foundation, 1983.

21- **Fazey, C.:** The aetiology of Psychoactive substance use, Paris: Unesco, 1977.

22- **Ferguson, G. A.:** Statistical analysis in Psychology and education McGraw- Hill INC., International Student Edition, 1981.

Hunt, D. G.: Parental permissiveness and perceived the offspring and the degree of marjuana usage among off spring, Human Relations, 1975, 267- 285.

24- **Jersild A. T. Brook, J. S. brook, D. W.:** The psychology of adolescence, 3rd. (ed), New Yew: Mcmillan pub., 1974.

25- **Kandel, D.** Adolscent Marijuana ude: Role of parents and press, Science, sept. 1973, 181, 1067-1069.

26- **Kandel, D.:** Inter- and intragenerational influeces on adolescent marijuana use jaurnal of Social Issues, 1974, 30,12, 107- 135.

27- **Kandel, D.:** Convergences in prospective longitudinal surveys of drug use in Normal populartions (PP. 3- 37) in.:D. Kandel et. al (eds.) Longitudinal research on drug use: empirical findings and methodolagical Issues. New York john Wiley& Sons, 1978.

28- **Krosinck, J. A.& Judd, C. M.:** Transitions in social influence at adolescent: Who induces cergaratte smoking? Developmental psychology, 1982, 18, 3, 348- 368.

29- **Levitt, E. E.& Edwards, J. A:** A multivariate study of Correlative factors in Youthful cigaratte smoking. Devolpmental psychology, 1972, 2, 5-11.

30- **Makella, K.:** The motives for the alcohol behavior in tidisciplinary problem: The Socialogist's point of view alcohol ism and drug dependence, J. S. Madden, R. Walker and W. H. Kenyon eds. New York: Plenum press, 1977, 47-55.

31- **Mckechnie, R. J.:** Parents, children and learning to drink, alcoholism and drug dependnce. J.S. Madden, R. Walker and W. H. ke- nyon eds., New York. plenum press, 1977, 451- 456.

32- **Pradham, S. N.: & Dutta, S. N. (eds):** Drug abuse: Clinical and Basic Aspects: Saint Louis, Mosby, 1977.

33- **Smith,& Fogg C. P.:** Psychological predictors of early use, Late use and nonuse of marijuana among Teenage students. Kandel, D. 1978, 101-114.

34- **Soueif, M. I.:** Cannabies- Type dependence: the psychology of chronic heary consumption, Annals of the New York of Sciences, 1976, 282, 121- 125.

35- **Soueif, M. I. El- Sayed, A. M.: Darweesh, Z. A. and Hannourah, M. A.:** Drugs and Crime: The case of chronic cannalies consumption, paper presented at the third International. Symposium on Drugs and Criminality, Sao paulo, Brazil, 1976, 29- 52.

36- **Soueif, M. I.: Darweesh, M. A.: Hannurah, M. A.& El- Sayed A. M.:** The nonmedical use of Psychoactive substances by male technical school students in Greater Cairo: An epidemiological study, Drug Alcohol Depend, 1982, 10, 132- 133.

37- **Soueif, M. I. et al:** Extent and pattern of drug abuse and its associated Factor in Egypt. Bulln Narcoitis, 1986, 38, 142.

38- **World Health Orgainzation:** Who expert comunittee on drug dependence technical R. p., 526, 1973.